والباطنة فمن غيره من اي فريق فنار من قلبه داء الحسد الذي
قل ان يخلو منه جسد اذ جبلت الطبايع على حسد كل من
كان مشاركا او مماثلا في صفة من صفات الانسان كما قاله
الامام سفيان عوك من عمل بعملك اورجل منتسب الى
فقه وقف مع الظواهر وخمد عن النظر في ارواح المعاني ولباب
العلوم يسمع اسرار العلوم وارواح الحقايق فلا يجدها
تنطبق عليها قوالب الالفاظ ولا بعض الظواهر بمقتضى
حظه من الفهوم فينقبض عن قبولها ممن قالها اورجل
متصلح وقف مع ظواهر صور العبادة البدنية دون
اسرارها وانوارها الباطنية ولم يفتح له ابواب العلوم
والمعارف والاعمال القلبية ولا ذاق شيا بالكلية بل يظن
ان الله لا يعبد الا بحركات الجسد واللسان فقط فتراه اذا
سمع العلوم الروحانية تركها وراءه ويقع في الغلط ويقول
لعل هذا غير دين الله فيعادي من ظهرت عليه ويظن انه على
غير هدي وانه في شطط ولا شك ان العلوم الكبار لا يقبلها
العقول الصغار فهولاء الاقسام يعز ايمانهم باهل الطريق
ومحبتهم لهم عن صدق وتحقيق لكن الفقها والصلحا المنكرون
بصدق وحسن نية وعدم هوى وفساد طوية لعدم اطلاعهم
على حقيقة ذلك وسلوكهم تلك المسالك يرجى لهم العفو
والسلامة والخلاص من هذه الملامة واما المنكرون لحب
دنيا وهوى وحسد فهم الذين يخشى عليهم من محاربة الواحد

من الاوليا على حسنها طريقة الشاذلية
وصية النبي لاصحابه عند سفرهم وهي
ارجوا الله يهديكم في سفركم بالتيسير
في ارزاقكم وبالصحة في ابدانكم وبالقربى
امتثالكم وبالمغفرة لذنوبكم وتتركون على
اربعة اشيا القبول من الخالق والرحمة
عن الحق والغنى عن الكثرة والنهي
مع الغفلة فلا ترغبوا فيما لكم فتعاقبوا به
بالمطلب لغيركم وهذه ادنى عقوبة الراغبين
واعظمها الحرمان عن رب العالمين وعليكم
باربعة الالفة وحسن الصحبة والقيام
بالفريضة والتوكل على الله في كل حركة
والرابطة الرباط ثم الرباط على ثلاثة
اشيا لا تتهم الله في شي وعليك بحسن الظن به في كل شي ولا تؤثر نفسك على الله في شي وتقبل الايثار اذ الاعتراف بحقوق
ربك وحظوظ نفسك فلا تؤثرن الحظوظ على الحقوق ففي الايثار للحقوق محبة الله وان اعظم الاجر مندوب ومكروه
فلا تؤثرن المكروه على المندوب ففي الايثار للمندوب محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولن يسهل ذلك الا على عبد يحبه الله وحده
... والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... والله الموفق

الاحد واما المحب الضعيف والمنصف الخالي فيرجى لهما
بعد البيان مزيد الخير وقوة الايمان ومما يدل المتامل في
الشاذلية على سداد طريقتهم العلية وقوة يقينهم وكثرة
انوارهم وفتحهم وكشفهم انه يراهم ابدا محظوظين في
احوالهم محافظين على اعمالهم قد انفتقت في قلوبهم اسرار
العلوم ولاحت لهم حقايق الحكم والفهوم فترى احدهم في
صورة العامي وهو يلهج بالحقايق وينطق بالحكم مما يعز
وجوده لارباب الانقطاع والخلوات واهل التجلي والمشاهدات
وهذا يدل على انهم من اهل العنايات وانهم من الله في صون
وحماية اذ مشايخهم لهم من الله نصيب وافر ونور متظافر
لو حلف الحالف انهم على ما كانت عليه بواطن الصحابة ما
حنث كما يشهد بذلك الاستقرا لمن عن احوالهم بحث وكان
سيدهم القطب رفيع المقدار يقول الا رجل من الاخيار
يتلقى عنا هذه الاسرار ملوا الى رجل قد صيره الله بحر
الانوار وكان يقول قدس الله سره اذا كان على بصيرة
لله داعي انا قد حملت التعب عن اتباعي ومبنى طريقته
على الجمع على الله وعدم التفرقة وملازمة الخلوة والاذكار
المطلقة وكان لكل مريد معه سبيل عليه فيسلك بكل
احد من السبيل الذي يناسبه ويفتح به عليه فالفتح عنده
ليس باسما مخصوصة ولا ايات بل بحسب القسمة
والمناسبات لاتساع ابواب الفضل والعنايات وكان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)